Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلفة جداً [1] .هناك توجه آخر : عند فحص رائعة الأدب البرتغالي الروائي في القرن التاسع عشر Os Maias (١٨٨٨) لإيساكيروز، يظهر أنطونيو كوامبرا مارتان[2] كيف يخدم موضوع المحرم، وهو الموضوع المركزي لهذه اللوحة للمجتمع البرتغالي، في التعبير عن عبث مجتمع معين، وعقمه، وعجزه يجسده كالوس مايا الذي أحب أخته ماريا - إدواردا. حسنة ثالثة للدراسة الموضوعاتية مهمة للمقارنية وهي تسمح باكتشاف (أو إعادة اكتشاف) نصوص غير معروفة كثيراً، وأقل جذباً، وتبعث الفضولية العقلية عن طريق فرض تعدد القراءات. يقوم الأدب العام والمقارن هنا بدوره كاملاً كباعث على الانفتاح على الأجنبي. في هذا المستوى، تتوجه الدراسة الموضوعاتية نحو بحوث معرفية متداخلة : مثل التاريخ الاجتماعي، الديانات، والعلوم، والحقوق (إذا أراد الباحث فهم المدى الحقيقي لاتفاق، وممارسة إيصائية (متعلقة بالوصية)، وخطف، وزواج سري...).

- الموضوعاتية والتداخل المعرفي (مابين المعارف) :

إذا كان الموضوع يعالج، بصورة لصيقة، موضوعات لايسيطر عليها الباحث جيداً، فإنه يستطيع دائماً أن يتخلى عن البحث الذي يتجاوزه، أو أن يبذل جهداً، إذا كان الأمر يتعلق ببرنامج مفروض، من أجل إظهار أن لاشيء غريب مما هو إنساني، بحسب حكمة تيرنس، مع معرفة أنه سيعود إلى الأدب مع بعض المعلومات الإضافية عن موضوع معين، ولكن دون أضواء جديدة عن حقيقة النص الذي يجب فهمه ضمن أبعاده الشعرية. تتطلب خصوصية بعض الموضوعات جهوداً خاصة.

لانرى جيداً كيف تستطيع أبحاث، ودراسات عن بعض النماذج الاجتماعية المنتقلة إلى الأدب (مثل التاجر، والارستقراطي، والقس الطيب أو الشرير، والضابط) أو عن بعض الموضوعات (مثل المرأة والزواج، والعائلة، والمراهقة والتربية) وموضوعات تبدو كفكرة ٠ فكرة السعادة، فكرة التسامح ..)، أن تهمل، من طرف أو آخر، مسائل عن الديمواغرافيا [3] التاريخية، والحقوق، والأخلاق، والعقيدة، صانعة بذلك من النموذج أو الموضوع المختار

---

(١) انظر مثلاً كلود - جيلبير دوبوا، أسطورة المحرم : الانتهاكات العائلية وتحولات الأسطورية في عائلة هيرودوس، بوردو ٣، ١٩٨٦.

(٢) Ensaios querrosianos، لشبونة، ١٩٦٧

(٣) الديموغرافيا - علم إحصاءات الشعوب.